الأهرام

المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٧

الناخبون يدلون بأصواتهم فى أول انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة فى الشيشان

توقعات بفوز مسخادوف ويلتسين يعقد اجتماعا اليوم لبحث نتائج الانتخابات

موسكو - عبد الملك خليل - جروزنى - وكالات الانباء - ادلى اكثر من ٤٠ الف ناخب شيشانى باصواتهم امس فى انتخابات رئاسية وبرلمانية يراها الشيشانيون خطوة نحو تحقيق هدفهم فى الاستقلال عن روسيا فى الوقت الذى عقد فيه نائب وزير الخارجية الروسية بقطه لعلاقات الدبلوماسية مع أى دولة تعترف باستقلال الشيشان

وقد فتح ٤٣٥ مركزا انتخابيا ابوابه فى كل مدن وقرى ومراكز اقسام الشيشان منذ الساعة السابعة صباحا لاستقبال الناخبين الذين هبطوا من الجبال للادلاء باصواتهم رغم البرد القارس

وجرت عملية الاقتراع فى هدوء لم تشبه احداث عنف وشارك أكثر من ثلاثة آلاف مسلح و٦٠٠ من جنود وضباط الاحتياطى لحماية النظام العام فى اول انتخابات علنية ديمقراطية تجرى بالاقتراع السرى العام خارج ادارة موسكو، وتحت رقابة مائة من المراقبين منهم ٧٠ مراقبا من منظمة الأمن والتعاون الأوروبى التى تمول الانتخابات جزئيا، وقد احاطت قوات ضخمة مزودة بقاذفات الصواريخ المضادة للدبابات ورش ناشئات بالمراقبين وقامت ببناء النقاط الاستراتيجية فى العاصمة جروزنى، بينما اقيمت مراكز اخرى للاقتراع على الحدود الشيشانية للسماح لأكثر من ٦٠ الفا من الشيشانيين المشردين بسبب حرب استمرت ٢١ شهرا بالادلاء باصواتهم. وقد رفضت السلطات الشيشانية اقامة مراكز للاقتراع خارج الحدود الشيشانية، وهو مايعنى عدم تمكين آلاف من الروس الذين فروا من جروزنى من الادلاء باصواتهم. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين فى القوائم الانتخابية نصف مليون ناخب، غير ان المراقبين ذكروا ان العدد الفعلى لايزيد على ٤٠٠ الف إلى جانب ٦٠ الف لاجئ. وقبل ساعات من بدء عملية الاقتراع اعلن ثلاثة من المرشحين الـ ١٦ لمنصب الرئاسة انسحابهم من المعركة، وتنحصر المنافسة بين ١٣ مناقسا فى مقدمتهم اصلان مسخادوف القائد العسكرى السابق لقوات المقاومة ورئيس الحكومة الانتلافية الشيشانية. وسليم خان ياندر بايف الذى تولى قيادة المقاومة بعد اغتيال جوهر دوابيف، وشامل باسييف قائد عملية احتجاز الرهائن فى مدينة جنوبى روسيا العام قبل الماضى، ومولودى أودوجوف النائب الأول لرئيس الوزراء الشيشانى لشئون السياسة والاعلام. وتقضى القواعد الانتخابية بضرورة حصول الفائز بنسبة ٥١٪ من الأصوات، أو إعادة الانتخابات بين الاثنين اللذين حصلا على أكثرية الأصوات خلال اسبوعين.

وأعلن المرشح سليم خان ياندربايف والمرشح سولادى أودوجوف انهما فى حالة عدم فوزهما سيدعوان انصارهما إلى انتخاب شامل ياسابيف الذى ترفضه موسكو فى الجولة الثانية. غير ان استطلاعات الرأى الأخيرة تشير إلى امكان فوز مسخادوف بنسبة تزيد على ٥٠٪ فى الجولة الاولى.

وقد صوت الناخبون لاختيار ٦٣ نائبا من بين ٨٥٠ من المرشحين وفقا لنظام الانتخاب الفردى وان كان من حق المرشحين ابراز انتماءاتهم الحزبية، ويذكر ان الدستور يتيح لرئيس الدولة اختيار وزراء الحكومة بشرط موافقة اغلبية برلمانية عن تشكيلها، ومن حق الرئيس حل البرلمان كما فعل الرئيس الزاحل دوداييف عام ١٩٩٣.

وأكد جميع المرشحين فى حملاتهم الانتخابية ان الاستقلال سيكون الهدف الرئيسى بعد ظهور نتيجة الانتخابات. ويذكر ان الاتفاق الروسى الشيشانى الموقع فى العام الماضى ينص على تأجيل مناقشة هذا الموضوع مدة ٥ سنوات. واعلن اصلان مسخادوف انه سيسعى لتحويل الشيشان إلى دولة ذات سيادة معترف بها دوليا، وانه عزم على مطالبة موسكو بدفع تعويضات على الدمار الذى الحقته الدبابات والطائرات الروسية بالمدن والمصانع الشيشانية، بالاضافة إلى مقتل وتشريد عشرات الآلاف من المدنيين.

ومن المرجح ان يجتمع الرئيس الروسى بوريس يلتسين مع أقطاب سلطته ومستشاريه ومن بينهم رئيس البرلمان ورئيس الحكومة، وتشوبايس رئيس فريق العاملين بالكرملين اليوم، ليبحث الموقف فى ضوء نتائج الانتخابات التى ستظهر بعد ساعات من اغلاق مراكز الاقتراع. وذكر المراقبون ان يلتسين يريد بذلك التأكيد على ان الشيشان جزء من قوام الاتحاد الروسى.

أصلان مسخادوف، رئيس أركان الشيشان السابق واقوى المرشحين فى انتخابات الرئاسة يلوح لمؤيديه بعد أن أدلى بصوته أمام مركز للاقتراع فى جروزنى العاصمة فى انتخابات تشكل بالنسبة للشيشانيين خطوة نحو الاستقلال.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية